الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/43/827
S/20278
18 November 1988

ORIGINAL : ARABIC/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البند ٣٧ من جدول الأعمال
قضية فلسطين

مجلس الأمن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
للأردن لدى الأمم المتحدة

بصفتي رئيس مجموعة الدول العربية لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، يشرفني أن أحيل اليكم طي هذا رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ موجهة اليكم من الدكتور رياض منصور القائم بالأعمال المؤقت لبعثة المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة ومرفقها البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني وإعلان الاستقلال الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٧ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) عبد الله صلاح
السفير/المندوب الدائم

المرفق الاول

رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ موجهة
الى الأمين العام من نائب المراقب الدائم عن منظمة
التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة

أتشرف أن أحيل طيّه البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني وإعلان الاستقلال المؤرخين في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ (انظر المرفقين الثاني والثالث) .

(توقيع) الدكتور رياض منصور
نائب المراقب الدائم
القائم بالأعمال

المرفق الثاني

البيان السياسي

على أرض الجزائر البطلة ، وفي ضيافة شعبها ورئيسها الشاذلي بن جديد ، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة غير العادية .. دورة الانتفاضة والاستقلال الوطني ، دورة الشهيد البطل أبوجهاد في الفترة من ١٢ الى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ .

ولقد تُوِّجت هذه الدورة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية على أرضنا الفلسطينية ، باعتبار ذلك التتويج الطبيعي لنضال شعبي جسور وعنيد ، تواصل أكثر من سبعين عاما وتَعَمَّد بالتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا في أرض الوطن وعلى حدوده .. وفي كل مخيمات ومناطق الشتات .

كما تميزت الدورة بتخصيصها للانتفاضة الوطنية الفلسطينية الكبرى باعتبارها من أبرز الاحداث الكفاحية في تاريخ ثورة الشعب الفلسطيني المعاصرة بجانب الصمود الاسطوري والملحمي لاهلنا في مخيماتهم داخل وخارج أرضنا المحتلة .

لقد توضحت منذ الايام الاولى للانتفاضة وخلال الاثنى عشر شهرا التي تواصلت فيها حتى الآن السمات الاساسية لانتفاضة شعبنا الكبرى .. فهي ثورة شعبية شاملة جسَّدت إجماع الوطن بنسائه ورجاله .. بشيوخة وأطفاله .. بمخيماته وقراه ومدنه على رفض الاحتلال وعلى النضال لدحره وإنهائه .

ولقد تجلت في هذه الانتفاضة العظيمة الوحدة الوطنية الراسخة لشعبنا .. والتفافه الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا كل شعبنا في أماكن تجمعه كافة .. داخل الوطن وخارجه وتجسد ذلك في انخراط الجماهير الفلسطينية بكل مؤسساتها الوطنية النقابية والمهنية والطلابية والعمالية والفلاحية والنسائية والتجار والملاك والحرفيين والاكاديميين في الانتفاضة وعبر القيادة الموحدة للانتفاضة ومن خلال اللجان الشعبية التي تشكلت في كل أحياء المدن وفي القرى والمخيمات .

إن هذا الالتون الثوري لشعبنا وانتفاضته المباركة مع التراكم الثوري المتواصل والخلاق لثورتنا في جميع مواقع الثورة وساحاتها داخل وخارج الوطن .. قد

أسقط رهانات وأوهام أعداء شعبنا في أن يجعلوا من احتلال الأرض الفلسطينية أمرا واقعا ودائما ، وأن يدفعوا بالقضية الفلسطينية الى متاهات النسيان والاندثار ، فاذا بالاجيال التي تربّت على أهداف ومبادئ الثورة الفلسطينية وعاشت كل معاركها منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥ حتى الآن .. مرورا بصمودها البطولي أمام الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢ وصمود مخيمات الثورة في لبنان لحصار الجوع والموت فإذا بهذه الاجيال .. أبناء الثورة .. أبناء منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد حيوية هذه الثورة واستمراريتها وتفجر الأرض تحت أقدام المحتلين مبرهنة على أن المخزون النضالي لشعبنا لا ينضب وإيمانه العميق متأصل وعميق .

وبهذا التناغم الثوري بين أطفال (الآر بي جي) وأطفال الحجارة المقدسة داخل وخارج أرضنا المحتلة .

ولقد صمد شعبنا أمام جميع محاولات سلطات العدو بوقف ثورتنا الشعبية رغم كل ما استخدمته هذه السلطات من إرهاب وقمع وقتل وسجن وإبعاد واستباحة المقدسات الاسلامية والمسيحية وانتهاك حرية أماكن العبادة وسلب الاراضي وتدمير البيوت وارتكاب جرائم القتل المتعمد وإطلاق المستوطنين المسلحين ضد قرانا ومخيماتنا ، وإحراق المزروعات وقطع المياه والكهرباء وضرب النساء والاطفال واستخدام الغازات المحرقة التي تسببت في وفاة وإجهاض الآف ، وممارسة سياسة التجهيل عن طريق إغلاق المدارس والجامعات .

ودفع شعبنا ثمنا لهذا الصمود البطولي مئات الشهداء وعشرات الالاف من الجرحى والمصابين والمعتقلين والمبعدين .. وكانت عبقرية شعبنا حاضرة دوما في كل اللحظات الحرجة لإبتداع الأساليب والوسائل النضالية التي تعزز من صموده ومقاومته ، وتمكّنه من مواجهة جرائم العدو وإجراءاته ومن ثمة مواصلة نضاله البطولي العنيد .

ولقد أثبت شعبنا بصموده وتواصل ثورته وتصاعد انتفاضته ، أن تصميمه على مواصلة النضال مهما بلغت التضحيات .. لا حدود له .. متسلحا بتراث نضالي عظيم ، وارادة ثورية لا تلين ، ووحدة وطنية راسخة تعززت أكثر فأكثر من خلال الانتفاضة وحولها داخل الوطن وخارجه .. والتفاف شامل حول قيادته الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية وتمسك شعبنا بأهدافه لدحر وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واستند شعبنا في كل ذلك الى دعم جماهير أمتنا العربية وقواها ووقوفها الى جانبه ومساندتها له وهو ما تجلى في الدعم الشعبي العربي الواسع الذي تلقته الانتفاضة ، وفي الاجماع العربي الرسمي الذي تجسد في القمة العربية ، بالجزائر وقراراتها مما يؤكد أن شعبنا ليس وحيدا في مواجهة الهجمة الفاشية العنصرية ، ومما يقطع الطريق على إمكانية الاستفراد به من قبل المعتدين الاسرائيليين بعيدا عن دعم أمته العربية ومساندتها لجهاده .

والى جانب هذا التضامن العربي حظيت ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة بتضامن عالمي واسع تجلى في تزايد التفهم لقضية الشعب الفلسطيني وتصاعد الدعم والتأييد بين شعوب ودول العالم لنضالنا العادل وبالمقابل إدانة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه مما أسهم في فضح اسرائيل وتزايد عزلتها وعزلة من يؤيدها ويدعمها .

وكانت قرارات مجلس الامن ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) وقرارات الجمعية العامة لتثبيت الحق الفلسطيني ضد إبعاد الفلسطينيين من أرضهم وضد القمع والإرهاب الاسرائيلي المُنْصَبين ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة مظهرا قويا من مظاهر تأييد الرأي العام العالمي وتزايده بما في ذلك الرسمي منه لدعم شعبنا وممثله منظمة التحرير الفلسطينية وضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية العنصرية .

كما كان قرار الجمعية العامة للأمم المحدة ٢١/٤٣ المؤرخ في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، الذي صدر عن الجلسة التي خُصصت للانتفاضة دليلا آخر على وقوف شعوب العالم ودوله بأغلبيتها الساحقة ضد الاحتلال ومع النضال العادل للشعب الفلسطيني وحقه الثابت في التحرر والاستقلال .. ومن خلال جرائم الاحتلال وممارساته الوحشية اللاإنسانية سقطت أكذوبة الدعاية الصهيونية عن ديمقراطية الكيان الصهيوني التي خدعت الرأي العام الدولي طيلة أربعين عاما وظهرت اسرائيل على حقيقتها .. دولة فاشية عنصرية استيطانية تقوم على اغتصاب الارض الفلسطينية وإبادة الشعب الفلطسيني بل وتهدد وتقوم بالعدوان والتوسع في الاراضي العربية المجاورة .

وتأكد من خلال ذلك أن الاحتلال لا يستطيع مواصلة جني ثمار احتلاله على حساب حقوق الشعب الفلسطيني دون أن يدفع ثمن ذلك .. إن على الارض أو على ساحة الرأي العام الدولي .

فبالاضافة الى القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية التي رفضت الاحتلال وأدانت الاحتلال وأدانت ممارساته واجراءاته القمعية .. فان التجمعات اليهودية في العالم لم تعد قادرة على الاستمرار في الدفاع عن اسرائيل أو السكوت على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني ، وارتفعت أصوات عديدة من هذه التجمعات تطالب بوقف هذه الجرائم وتدعو الى جلاء اسرائيل عن الأراضي المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

ومن خلال مجمل النتائج والتأثيرات التي أحدثتها ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة في الساحات المحلية والعربية والدولية ، تأكدت صحة وواقعية البرنامج الوطني لمنظمة التحرير .. برنامج دحر الاحتلال وحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ، وتأكد أيضا أن نضال شعبنا هو العنصر الحاسم في ضمان انتزاع حقوقنا الوطنية من براثن الاحتلال .. وإن سلطة الجماهير الشعبية ممثلة بلجانها هي التي تسيطر على الوضع وفي مواجهة سلطة الاحتلال وأجهزته المنهارة وتأكد كذلك أن المجتمع الدولي أصبح مهيّأ أكثر من أي وقت مضى للمساهمة في تحقيق تسوية سياسية لقضية الشرق الأوسط وأساسها القضية الفلسطينية .. وإن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن خلفها الادارة الأمريكية لا تستطيع أن تستمر في سياسة عدم الاستجابة للارادة الدولية التي تجمع اليوم على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وممارسة استقلاله الوطني فوق أرضه .

وفي ضوء كل ذلك ، وتعزيزا لصمود شعبنا وانتفاضته المباركة ، واستجابة لارادة جماهيرنا في الوطن المحتل وخارجه ، ووفاء للشهداء والجرحى والمعتقلين .. فان المجلس الوطني الفلسطيني يقرّر :

أولا : <u>في مجال تصعيد الانتفاضة واستمراريتها</u> :

(أ) توفير كل الوسائل والإمكانيات لتصعيد انتفاضة شعبنا على مختلف الصعد وبمختلف السبل ، من أجل ضمان استمرارها وتصاعدها ،

(ب) دعم المؤسسات والمنظمات الجماهيرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ،

(ج) تعزيز وتطوير اللجان الشعبية والأطر الجماهيرية والنقابية المختصة من أجل زيادة فعاليتها ودورها بما في ذلك المجموعات الضاربة والجيش الشعبي ،

(د) توطيد الوحدة الوطنية التي تجلت وتاصلت خلال الانتفاضة ،

(هـ) تكثيف العمل على الساحة الدولية من أجل إطلاق سراح المعتقلين وعودة المبعدين ووقف عمليات القمع والإرهاب الرسمي المنظم ضد أطفالنا ونسائنا ورجالنا ومؤسساتنا ،

(و) دعوة الأمم المتحدة الى وضع الأرض الفلسطينية المحتلة تحت اشراف دولي لحماية جماهيرنا ولإنهاء الاحتلال الاسرائيلي ،

(ز) دعوة الجماهير الفلسطينية خارج الوطن الى تكثيف وزيادة دعمها وترسيخ العمل بالتكافل الاسري ،

(ح) دعوة الامة العربية بجماهيرها وقواها ومؤسساتها وحكوماتها الى زيادة دعمها السياسي والمادي والإعلامي للانتفاضة ،

(ط) دعوة الاحرار والشرفاء في العالم أجمع للوقوف مع جماهيرنا وثورتنا وانتفاضتنا في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ووسائل قمعه وارهابه الفاشي العسكري الرسمي المنظم الذي تقوم به قوات جيش الاحتلال والمسلحون والمستوطنون المتعصبون ضد جماهيرنا وجامعاتنا ومدارسنا ومؤسساتنا واقتصادنا الوطني وأماكننا المقدسة الاسلامية والمسيحية .

ثانيا : <u>في المجال السياسي</u> :

وانطلاقا من كل ما تقدم .. فإن المجلس الوطني الفلسطيني ، من موقع المسؤولية تجاه شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية ورغبته في السلام ، واستنادا الى إعلان الاستقلال الصادر يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ وتجاوبا مع الارادة الإنسانية الساعية لتعزيز الإنفراج الدولي ونزع السلاح النووي وتسوية النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية ، يؤكد عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية في إطار ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ وأحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وآخرها قرارات مجلس الامن الدولي ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) وقررات القمم العربية بما يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، وبضع ترتيبات الأمن والسلام لكل دول المنطقة .

وتحقيقا لذلك يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على :

١ - ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الأوسط وجوهرها القضية الفلسطينية تحت إشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وجميع أطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة ، وباعتبار أن المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عملا بمبادئ وأحكام ميثاق الامم المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعوب وعدم جواز الإستيلاء على أراضي الغير بالقوة أو بالغزو العسكري ، ووفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلطسنية ؛

٢ - انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ؛

٣ - إلغاء جميع إجراءات الإلحاق والضم ، وإزالة المستعمرات التي أقامتها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية منذ العام ١٩٦٧ ؛

٤ - السعي لوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ مؤاتٍ لإنجاح أعمال المؤتمر الدولي والوصول الى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الأمن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الاراضي ؛

٥ - حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشأن ؛

٦ - ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الاماكن المقدسة في فلسطين لأتباع جميع الاديان ؛

٧ - يضع مجلس الأمن ويضمن ترتيبات الأمن والسلام بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية .

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني ، وإن العلاقة المستقبلية بين دولتي الأردن وفلسطين ستقوم على أسس كونفدرالية وعلى أساس الاختيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين تعزيزا للروابط التاريخية والمصالح الحيوية المشتركة بينهما .

ويجدد المجلس الوطني التزامه بقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي والاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من أجل استقلالها ، ويعلن مجددا رفضه للإرهاب بكل أنواعه بما في ذلك إرهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر لعام ١٩٨٨ وقراري الأمم المتحدة ١٥٩/٤٢ لعام ١٩٨٧ و ٦١/٤٠ لعام ١٩٨٥ وبما ورد في إعلان القاهرة الصادر بتاريخ ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ بهذا الخصوص .

ثالثا : <u>في المجالين العربي والدولي</u> :

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على أهمية وحدة لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات والوقوف بحزم ضد محاولات تقسيم الأرض وتفتيت الشعب اللبناني الشقيق ، كما يؤكد على أهمية الجهد العربي المشترك للمساهمة في حل أزمة لبنان تسهم في بلورة وتطبيق الحلول التي تحفظ وحدته ، ويؤكد المجلس أيضا على أهمية تكريس حق المواطنين الفلسطينيين في لبنان في ممارسة نشاطهم السياسي والإعلامي والتمتع بالأمن والحماية والعمل ضد كل أشكال التآمر والعدوان التي تستهدفهم وحقهم في العمل والعيش وضرورة توفير كل الشروط التي تضمن لهم الدفاع عن أنفسهم وتحقيق الأمن والحماية لهم .

ويؤكد المجلس الوطني أيضا تضامنه مع القوى الوطنية الاسلامية اللبنانية في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في الجنوب اللبناني ، ويعبر عن اعتزازه بالتضامن النضالي بين الشعبين اللبناني والفلسطيني في التصدي للعدوان ، وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من الجنوب ويؤكد على أهمية تعزيز هذه اللُحمة بين جماهيرنا والجماهير اللبنانية المناضلة الشقيقة .

وبهذه المناسبة يوجه المجلس تحية إكبار للصامدين في مخيماتنا في لبنان وجنوبه ضد العدوان وأمام المجازر والقتل والتجويع والتدمير والغارات الجوية والقصف والحصار الذي تقوم به القوات الاسرائيلية والطيران الاسرائيلي والبحرية الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية ، وتساعدهم في ذلك القوى العميلة في المنطقة ورفض مؤامرة التوطين لأن وطن الفلسطيني هو فلسطين .

يؤكد المجلس على أهمية قرار وقف إطلاق النار بين العراق وايران لإحلال السلام الدائم بين البلدين وفي منطقة الخليج ويدعو الى تعزيز الجهود المبذولة من أجل إنجاح مفاوضات السلام وإقامته على أسس مستقرة وثابتة ، مؤكدا بهذه المناسبة اعتزاز الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية قاطبة بصمود العراق الشقيق وانتصاراته وهو يدافع عن البوابة الشرقية للأمة العربية .

كما يعرب المجلس الوطني عن اعتزازه العميق بوقوف جماهير أمتنا العربية الى جانب نضال شعبنا العربي الفلسطيني ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية وانتفاضة شعبنا في الوطن المحتل ، ويؤكد على أهمية تعزيز العلاقات الكفاحية بين قوى وأحزاب ومنظمات حركة التحرر الوطني العربية دفاعا عن حقوق الأمة العربية وجماهيرها في التحرر والتقدم والديمقراطية والوحدة ، ويدعو المجلس الى اتخاذ كل الترتيبات التي تعزز الوحدة النضالية بين جميع أطراف حركة التحرر الوطني العربية .

والمجلس الوطني الفلسطيني إذ يتوجه بالتحية والشكر الى الدول العربية على دعمها لنضال شعبنا يناشدها الوفاء بالالتزامات التي قررتها في مؤتمر قمة الجزائر لدعم نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة . والمجلس إذ يتوجه بهذا الرجاء يعبر عن ثقته الكبيرة بأن قادة الأمة العربية سيظلون كما عهدناهم سندا ودعما لفلسطين وشعبها .

يجدد المجلس الوطني الفلسطيني حرص منظمة التحرير الفلسطينية على التضامن العربي كإطار ينظم جهد الأمة العربية ودولها لمواجهة العدوان الاسرائيلي والمساندة الأمريكية لهذا العدوان ولتعزيز المكانة العربية والدور العربي المطلوب للتأثير في السياسات الدولية لصالح الحقوق والقضايا العربية .

يوجه المجلس الوطني الفلسطيني شكره العميق لكل الدول والقوى والمنظمات العالمية التي تساند الحقوق الوطنية الفلسطينية ويؤكد حرصه على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي الصديق والصين الشعبية الصديقة والدول الاشتراكية الاخرى ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية والدول الافريقية ودول أمريكا اللاتينية والدول الصديقة الأخرى ، ويلاحظ المجلس بارتياح مظاهر التطور الايجابي في مواقف بعض دول أوروبا الغربية واليابان باتجاه مزيد من التأييد لحقوق الشعب الفلسطيني ودعمه ويحيي هذا التطور ويحث على تعزيز الجهود لتعميقه .

يؤكد المجلس الوطني تضامن الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الاخوي مع نضال شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في سبيل تحررها وتعزيز استقلالها ، ويدين كل محاولات التهديد الامريكي لاستقلال بلدان أمريكا الوسطى والتدخل في شؤونها .

يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن تأييد ودعم منظمة التحرير الفلسطينية لحركات التحرر الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا بقيادة سوابو ، تحية خاصة للنضال المناضل نلسون مانديلا ضد نظام بريتوريا العنصري ويطالب بتمكين شعبي البلدين من نيل حريتهما واستقلالهما ، ويعبر المجلس كذلك عن تأييده ودعمه لدول المواجهة الافريقية وإدانته لاعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري عليها .

وفي الوقت الذي يرقب فيه المجلس بقلق بالغ تنامي قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي وتصاعد دعواتها العلنية الى تطبيق سياسة الإبادة والطرد الفردي والجماعي لشعبنا من وطنه ، يدعو المجلس الى تكثيف العمل والجهود في كل الساحات لمواجهة هذا الخطر الفاشي ، ويعبر المجلس في الوقت ذاته عن تقديره لدور وشجاعة قوى السلام الاسرائيلية في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان ، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة . ويؤكد المجلس قراراته السابقة بشأن تعزيز وتطوير العلاقة مع هذه القوى الديمقراطية .

كما يتوجه المجلس الوطني الفلسطيني الى الشعب الامريكي مناشدا أوساطه المختلفة العمل على وقف سياسة الادارة الامريكية التي تتنكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه المقدس في تقرير المصير ، ومناشدا كل قطاعات الشعب الأمريكي للعمل على اقرار سياسات تتطابق مع شرعة حقوق الانسان والمواثيق والقرارات الدولية وتخدم الجهد المطلوب لإحلال السلام في الشرق الأوسط وتوفير الامن لشعوبه كافة بما فيها الشعب الفلسطيني .

يكلف المجلس اللجنة التنفيذية باتمام إجراءات تشكيل لجنة تخليد ذكرى الشهيد الرمز أبوجهاد على أن تبدأ أعمالها فورا وبعد انتهاء أعمال المجلس .

ويوجه المجلس تحية الى لجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وللمؤسسات والمنظمات الدولية وغير

الحكومية الشقيقة والصديقة ولرجال الإعلام ووسائل الاعلام التي وقفت وتقف مع انتفاضة شعبنا ونضاله .

ان المجلس الوطني إذ يعبّر عن ألمه الشديد لاستمرار اعتقال مئات المناضلين من أبناء شعبنا في عدد من الاقطار العربية ، يستنكر بشدة استمرار اعتقالهم ، ويدعو هذه الاقطار الى وضع حد لهذه الاوضاع الشاذة وإطلاق سراح هؤلاء المناضلين من أجل أن يأخذوا دورهم في الكفاح والنضال .

وفي الختام ، يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ثقته الكاملة بأن عدالة القضية الفلسطينية والمطالب التي يناضل الشعب الفلسطيني من أجلها ستظل تحظى بالمزيد من تأييد الشرفاء والاحرار في العالم أجمع ، كما يؤكد ثقته الكاملة بالنصر على الطريق الى القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة .

قـــرار

إن المجلس الوطني ، يسجل بكل الاعتزاز والشكر والعرفان ، للجزائر الشقيقة ولشعبها العظيم ، ورئيسها المناضل الاخ الشاذلي بن جديد ، وقفتها الراسخة على الدوام الى جانب الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الوقفة ، التي تستمد أصالتها من عمق التراث الكفاحي لثورة المليون ونصف المليون شهيد ، ومن عمق الانتماء العربي والإسلامي الذي تجسده الجزائر .

وإن المجلس الوطني ، إذ يتوجه بالشكر للجزائر شعبا وحزبا وحكومة ورئيسا لاحتضانها المجلس الوطني في دورة الانتفاضة التاريخية وتقديمها كافة التسهيلات التي أدت الى إنجاح أعماله ، لهو على يقين من أن صدور القرارات التاريخية للمجلس الوطني من أرض الجزائر ، أرض الثورة المنتصرة والالتزام العميق بنصرة فلسطين سيكون له أعمق الاثر في نفوس شعبنا المناضل ، شعب الانتفاضة وفي قلوب كافة الاحرار والشرفاء في عالمنا .

قرار خاص من المجلس الوطني الفلسطيني بشأن تونس
باقتراح من الأخ : ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ، تقديره العميق واعتزازه البالغ ، لتونس الشقيقة ، شعبا وحكومة ورئيسا ، وذلك لاحتضانها الأخوي الحار لقضية الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويوجه المجلس الوطني الفلسطيني ، تحية إجلال وإكبار لسيادة الأخ/الرئيس زين العابدين بن علي ، لجهده الدائب والمخلص من أجل دعم قضية الشعب الفلسطيني وحماية وجود منظمة التحرير على الأراضي التونسية ، والدفاع عنها في جميع المجالات والساحات الدولية .

ويتوجه المجلس بعظيم الامتنان والعرفان الى الشعب التونسي البطل ، الذي تعامل دوما مع قضية الشعب الفلسطيني وثورته وانتفاضته على أساس أنها من صميم قضيته الوطنية والقومية .

المرفق الثالث

إعـــلان الاستقـــلال

على أرض الرسالات السماوية الى البشر ، وفي أرض فلسطين ولد الشعب العربـــي الفلسطيني ، نما وتطور ، وأبدع وجوده الإنساني والوطني عبر علاقة عضوية ، لا انفصـــام فيها ولا انقطاع ، بين الشعب والأرض والتاريخ .

بالشبات الملحمي في المكان والزمان ، صاغ شعب فلسطين هويته الوطنيـــة ، وارتقى صموده في الدفاع عنها الى مستوى المعجزة ، فعلى الرغم مما أثاره سحر هـــذه الأرض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات من مطامـــح ومطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبها من إمكانية تحقيق استقلاله السياســـي ، إلا أن ديمومة التصاق الشعب بالأرض هي التي منحت الأرض هويتها ، ونفخت في الشعـــب روح الوطن .

مُطعَّما بسلالات الحضارة ، وتعدد الثقافات ؛ مستلهما نصوص تراثه الروحـــي والزمني ، واصل الشعب العربي الفلسطيني ، عبر التاريخ ، تطوير ذاته في التوحـــد الكلي بين الأرض والإنسان وعلى خطى الأنبياء المتواصلة على هذه الأرض المباركة ، أعلى على كل مئذنة ملاة الحمد للخالق ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام .

ومن جيل الى جيل ، لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عـــن وطنه . ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيدا بطوليا لإرادة الاستقلال الوطني .

ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة كانـــت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني الفلسطيني من المصير العام ، فاتضح مـــرة أخرى أن العدل وحده لا يُيسّر عجلات التاريخ .

وهكذا انتفح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة : فالشعب الذي حُـــرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد ، قد تعرض لمحاولة تعميم الاكذوبـــة القائلة "ان فلسطين هي أرض بلا شعب" . وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي ، فـــان المجتمع الدولي ، في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم لعام ١٩١٩ ، وفي معاهدة لـــوزان لعام ١٩٢٣ ، قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن الشعوب العربيـــة الأخرى ، التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل .

ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده ، وبحرمانه من حق تقرير المصير ، إثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ ، الذي قسّم فلسطين الى دولتين ، عربية ويهودية ، فإن هذا القرار مازال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني .

ان احتلال القوات الاسرائيلية الأرض الفلسطينية وأجزاء من الأرض العربية ، واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم ، بقوة الإرهاب المنظم ، واخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية ، هو انتهاك صارخ لمبادئ الشرعية ، ولميثاق الأمم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ، بما فيها حق العودة ، وحق تقرير المصير ، والاستقلال والسيادة على أرض وطنه .

وفي قلب الوطن وعلى سياجه ، في المنافي القريبة والبعيدة ، لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني إيمانه الراسخ بحقه في العودة ، ولا إيمانه الصلب بحقه في الاستقلال . ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه وذاته - لقد واصل نضاله الملحمي ، وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي . وصاغت الإرادة الوطنية إطارها السياسي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، باعتراف المجتمع الدولي ، متمثلا في هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى . وعلى قاعدة الإيمان بالحقوق الثابتة ، وعلى قاعدة الاجماع القومي العربي ، وعلى قاعدة الشرعية الدولية ، قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم ، المنصهر في وحدته الوطنية المثلى ، وصموده الاسطوري أمام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن . وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية ، في الوعي العربي وفي الوعي العالمي ، بصفتها واحدة من أبرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر .

ان الانتفاضة الشعبية الكبرى ، المتصاعدة في الأرض المحتلة مع الصمود الاسطوري في المخيمات داخل وخارج الوطن ، قد رفعا الادراك الإنساني للحقيقة الفلسطينية وللحقوق الوطنية الفلسطينية الى مستوى أعلى من الاستيعاب والنضج ، وأسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمول الضمير ، وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية التي أدمنت الاحتكام الى الخرافة والإرهاب في نفيها الوجود الفلسطيني .

مع الانتفاضة ، وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة يبلغ الزمن الفلسطيني إحدى لحظات الانعطاف التاريخي الحادة . وليؤكد الشعب العربي الفلسطيني ، مرة أخرى حقوقه الثابتة وممارستها فوق أرضه الفلسطينية .

واستنادا الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية ، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ ، ممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه .

فإن المجلس الوطني يعلن ، باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني ، قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية ، وعاصمتها القدس الشريف .

إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا . فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ، ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق ، وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الإنسانية ، في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الأغلبية حقوق الأقلية واحترام الأقلية قرارات الأغلبية ، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل ، في ظل دستور يؤمّن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون .

إن دولة فلسطين دولة عربية ، هي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ، من تراثها وحضارتها ، ومن طموحها الحاضر الى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة . وهي إذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية ، وإصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك ، تناشد أبناء أمتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية ، بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي .

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادئ الأمم المتحدة وأهدافها ، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والتزامها كذلك بمبادئ عدم الانحياز وسياسته .

وإذ تعلن دولة فلسطين أنها دولة محبة للسلام ملتزمة بمبادئ التعايش السلمي ، فانها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق ، تتفتح في ظله طاقات البشر على البناء ، ويجري فيه التنافس على إبداع الحياة وعدم الخوف من الغد ، فالغد لا يحمل غير الأمان لمن عدلوا أو شابوا الى العدل .

وفي سياق نضالها من أجل إحلال السلام على أرض المحبة والسلام ، تهيب دولة فلسطين بالأمم المتحدة التي تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه ، وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية أن تعينها على تحقيق أهدافها ، ووضع حد لمأساة شعبها ، بتوفير الأمن له ، وبالعمل على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية .

كما تعلن ، في هذا المجال ، أنها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والإقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، وانها ترفض التهديد بالقوة أو العنف أو الإرهاب ، أو باستعمالها ضد سلامة أراضيها واستقلالها السياسي ، أو سلامة أراضي أي دولة أخرى ، وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن أراضيها واستقلالها .

وفي هذا اليوم الخالد ، في الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، ونحن نقف على عتبة عهد جديد ، ننحني إجلالا وخشوعا أمام أرواح شهدائنا وشهداء الأمة العربية الذين أضاءوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العنيد ، واستشهدوا من أجل أن يحيا الوطن . ونرفع قلوبنا على أيدينا لنملأها بالنور القادم من وهج الانتفاضة المباركة ، ومن ملحمة الصامدين في المخيمات وفي الشتات وفي المهاجر ، ومن حملة لواء الحرية : أطفالنا وشيوخنا وشبابنا ، أسرانا ومعتقلينا وجرحانا المرابطين على التراب المقدس وفي كل مخيم وفي كل قرية ومدينة ، والمرأة الفلسطينية الشجاعة ، حارسة بقائنا وحياتنا ، وحارسة نارنا الدائمة . ونعاهد أرواح شهدائنا الأبرار ، وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني وأمتنا العربية وكل الأحرار والشرفاء في العالم على مواصلة النضال من أجل جلاء الاحتلال ، وترسيخ السيادة والاستقلال ، إننا ندعو

شعبنا العظيم الى الالتفاف حول علمه الفلسطيني والاعتزاز به والدفاع عنه ليظل أبـــدا رمزا لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائما وطننا حرا لشعب من الاحرار .

بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلْ اللَّهم مالك الملك تُؤتي المُلك مَنْ تَشَاء وتَنْـــزِع المُلْكَ مِمَّن تَشَاء وتُعِزُّ مَنْ تَشاء وتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَـــدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ على كلِّ شَيءٍ قَدير"

صدق الله العظيم

- - - - -